

الفصل التاسع

دور الوالدين لمساعدة الابن المعوق ذهنيا

مشكلة الابن المعوق ذهنيا فى الأسرة:

يُعتبر الوالدان من أهم الأشخاص فى البيئة الاجتماعية للطفل وتؤدى علاقاتهما به واتجاهاتهما نحوه إلى تأثير واضح تشكيل شخصيته، وفى نفس الوقت فإن اتجاهات الوالدين نحو الابن المعوق ذهنيا تعكس بشكل أو بآخر اتجاهات المجتمع بصفة عامة والذي يكون الوالدين جزءا منها.

إن والدى الابن المعوق ذهنيا - يدفعهم الاعتقاد بأنه لا بد من وجود من يستطيع شفاء هذه الأمراض - ولذا يأخذون أبناءهم ويسيحون بهم على وجه الأرض كلها باحثين عن الشخص الذى يستطيع أن يشفى العلة.. إنهم ينفقون كل ما يملكون من المال ثم يستدينون حتى لا يجدوا من يقرضهم.. إنهم يراجعون الأطباء الكبار، بل إنهم يراجعون أى شخص، ابتغاء بصيص من الأمل وحسب. وقد يقعون فريسة لأناس لا ضمائر لهم - لأناس يربحون أموالا طائلة دون وجه حق.

مصير الابن المعوق ذهنياً:

إن وجود ابن معوق ذهنياً في بيت هو امتحان لفضيلة الصبر في الإنسان، فالأم لا تستطيع ان تبتسم عندما تنظر إلى ابنها هذا، والأب يتألم داخلياً كلما رآه. والمدرسه ترتبك في وجوده. وإذا مات الوالدان أو عجزا عن العناية بالابن أو نبذه المعلمون اندفع إلى العالم بغير وعى يُحدثُ فيه المشاكل والاضطرابات والتدمير عن طريق وقوعه آلة في أيدي أشخاص آخرين أشد منه مهارة وذكاء ثم تنتهي به الحال إلى التردى في مهاوى الجريمة، لا يفقه ما يعمل، وهو فى الواقع من تبعاتها برئ.

الصراع فى علاقة الطفل المعوق ذهنياً بوالديه:

إن التناقض بين ولاء الأم من جانب، واحساس عدم تقبل الإعاقة من جانب آخر يحقق موقفا للصراع بالنسبة للأسرة. ويمكن تفسير موقف الصراع فى علاقة الطفل المعوق ذهنياً بوالديه على ضوء الأسباب الآتية:

١ - الإعاقة الذهنية تعتبر نوعاً من العقاب فى وجود مرضى بالوالدين.

٢ - الخوف من أن يشقيه الآخرون.

٣ - أن الشعور بالذنب بسبب عدم نمو هذا الطفل.

ومن ثم فقد تظهر هذه الاستجابات لدى الوالدين نحو الطفل المعاق ذهنياً.

١ - قبول الطفل بالإعاقة التي أصيب بها:
وفى هذه الحالة يتقبل الوالدان الإعاقة الذهنية بصورة موضوعية،
ويظهرون الوفاء والحنان نحو الطفل.

٢ - الاستجابة الاستنكارية:
وفيها يشكو الوالدان وجود الإعاقة. وفي هذه الحالة يبدو أن
الوالدين لا يتقبلان القصور الذي تفرضه الإعاقة على الطفل.

٣ - الحماية الزائدة:
ويسيطر فيها على الوالدين الشعور بالشفقة تجاه الطفل ويظهر ذلك
فى حمايته والمحافظة عليه ورعايته.

٤ - الرفض المستمر:
وفيه يعتبر الوالدان أن الإعاقة الذهنية نوع من العار، وتبدو
الاتجاهات السلبية نحو الطفل، والندم، والضيق منه متخفية تحت شعار
من الاهتمام. القلق برعايته، والمبالغة فى واجبات الوالدين نحوه.

٥ - الرفض الصريح:
وفيه يظهر الوالدان الاستياء الصريح من الطفل ويحس الوالدان
بالمشاعر العدوانية إلا أنهما يتخذان بعض الأساليب الدفاعية لتبريرها.
وتعتبر بوجه عام اتجاهات التقبل، واتجاهات الاستنكار اتجاهات
إيجابية حيث إنها تسمح للطفل بالنمو والمشاركة الإيجابية.

فى حىن أن اتجاهات الحماية الزائدة والرفض المستمر والرفض الصريح تعتبر اتجاهات سلبية، حيث إنها تقف عائقاً فى سبيل نمو الطفل.

وللخدمة الاجتماعية دور هام فى هذا المقام:

حيث تعتبر خدمة الفرد، وبرامج التثقيف الأسرى أساساً فى تعديل الاتجاهات الأسرية بما يسمح بفرص أفضل للنمو النفسى والاجتماعى للطفل المعوق ذهنياً، واستغلال أفضل لطاقاته.

استجابات الطفل المعوق ذهنياً فى الأسرة:

منذ أيام الطفولة المبكرة والطفل المعوق ذهنياً، لا يعامل معاملة اجتماعية متساوية مع إخوته. وهذه المعاملة تستدعى منه استجابات اجتماعية خاصة كرد فعل لمثل هذه المعاملة التى تستمر معه خلال مراحل نموه.

١- الطفل الذى ينمو باتجاهات سلبية ويتقبل نوع المعاملة كطفل عاجز:

ربما لا يواجه مواقف كثيرة للصراع. هذا الموقف بدوره سوف يستدعى نوعاً من الاستجابات المناسبة مع أية جماعة جديدة قد يلتقى بها. ولكن الأمر يختلف بالنسبة للنوع الثانى.

٢- الطفل الذى ينمو ولديه استبصار بالدوافع والسلوك:

فى كثير من المواقف التى يواجهها الطفل سوف يقابل بالشفقة أو العطف عليه وفى هذه الحالة عليه أن يتخذ من الأساليب ما يجعله

يحتفظ باحترامه للذات ومثل هذه الصراعات تخلق تأثيراً خاصاً على شخصية الطفل قد يتولد عنه صراعات جديدة.

ومن ناحية أخرى: فإن الطفل المعوق ذهنياً ينقصه عدد كبير من الأهداف والدوافع عن الطفل الطبيعي.. ولكن في سبيل الحصول على التقبل الاجتماعي فإن الطفل المعوق ذهنياً يشعر أن سلوكه يجب ألا يظهر أنه تنقصه الأهداف.

وتلعب برامج النشاط الاجتماعي المختلفة دوراً هاماً في تأكيد ثقته بنفسه وإكسابه الدوافع، والأهداف لما هو أفضل، والحصول على الموافقة الاجتماعية التي تجعل الآخرين يحبونه ويتقبلونه.

إحساس والدى الطفل المعاق ذهنياً باليأس ثم التكيف:

إن اليأس الذى يغمر والدى الطفل المعوق ذهنياً عندما يدرك أن لا شئ يمكن عمله من أجل الطفل المعوق ذهنياً كى لا يحيا على ما هو عليه من نقص، قد يصبح مستنقعا يمكن أن يخرقهم فى تفاهات.

فاليأس الذى يكون عميقاً مسيطراً كهذا اليأس الذى يعانون منه، يسم الكيان الإنسانى كله، ويحطم الفكر والنشاط.

فوالدا الطفل المعوق ذهنياً ينزلقون فى مستنقع اليأس مراراً وتكراراً حين يشاهدون الأبناء الأسوياء لأحد الجيران وهم يتكلمون وينجزون من الأمور ما لا يستطيع ابنهم أو بنتهم أن تقوم به أبداً، فهذا يكون كافياً للشعور باليأس والحزن.

عملية التكيف أمر لا بد منه لوالدى الطفل المعوق ذهنياً:
ومهما يكن من أمر فعملية الانسجام والتكيف أمر لا بد منه بالنسبة
لوالدى الطفل المعوق ذهنياً.

وعليهم:

١ - أن يقنعوا أنفسهم فعلاً بأن الأمر لن يتغير ولا مناص منه وليس
هناك من يستطيع أن يعينهم عليه.
وعليهم أن يتقبلوه بصبر وتحمل، أن يقولوا: (إن هذه هي حياتنا
وعلينا أن نحياها).

٢ - أن يحاولوا تنفيذ ما يشير به المتخصصون فى رعاية وتأهيل
المعوقين ذهنياً بهدف المحافظة على القدرات السليمة المتبقية، وتنمية
القدرات الضعيفة.

٣ - التذرع بالصبر والتحمل، فوجود طفل معوق ذهنياً فى بيت هو
امتحان لفضيلة الصبر فى الإنسان.
فمن خلال الصبر يمكن تحقيق الكثير، والوصول إلى أفضل المكاسب
والأهداف لمساعدة الطفل المعوق ذهنياً.

دور الوالدين لتوفير الصحة النفسية للابن المعوق ذهنياً:
● يحتاج الابن المعوق ذهنياً، شأنه فى ذلك شأن باقى الأطفال إلى
الحب والحنان كما يحتاج إلى الطعام والنوم، ولكنه أيضاً يحتاج

إلى رعاية بدنية خاصة، وكذلك إلى جو أسرى هادئ مستقر يشعر فيه بالحب من الجميع.

● كما أنه يحتاج إلى أن يلعب ويسهم مع الأطفال الآخرين في نشاطهم، ويحب أن يكون عضواً في جماعة «شلة» من الأصدقاء الأطفال.

● وتستطيع الأم بما تتمتع به من حنان أن تكون خير عون لطفلها عن طريق التدريب والرعاية المستمرة، فيتعود على العادات الطيبة للأطفال من حيث الأكل والنظافة والعناية بنفسه.

● ويستطيع الأب بالتوجيه والصبر أن يكون خير عون لابنه لإدماجه في الحياة العادية، ولكن كل هذه العناية والرعاية يجب ألا تتعدى الحد المعقول.. وإلا أصبح الطفل لا يعتمد على نفسه أبداً.

● ويجب على الوالدين أن يسهما في تهيئة جو المنزل لإسعاد الطفل نحو حياة أفضل عن طريق تعويده على العادات الطيبة، وتدريبه عملياً على تنمية شخصيته إلى أقصى حد ممكن.. وكل ما يحتاجان إليه هو المزيد من الصبر والوقت.

● يجب أن تكون العلاقة العاطفية بين الطفل ووالديه هي نفس العلاقة بأخواته العاديين. فمن واجبات الأسرة أن تعلمه: كيف يأكل، وكيف يلبس، وكيف يتعلم، وكيف يمشى، وكيف يحافظ على نظافة جسمه.. وأن تتحمل ما تتطلبه العناية به من صبر وأناة للظروف الخاصة.

● كذلك: على الوالدين أن يعدا أطفالهما العاديين لأن يتقبلوا أخاهم المعوق ذهنياً وأنه لا يقل عنهم أهمية في عضوية الأسرة، وأن يتيحوا للجميع اللعب سوياً مع الحرص على أن يلقي المعوق المعاملة الحسنة الخالية من الإثارة أو الغيظ أو الاستهزاء.

● كذلك: على الوالدين إتاحة الفرصة للطفل المعوق للاعتماد على نفسه وذلك عن طريق تجنب فعل ما لا يستطيع عمله، ومساعدته فقط إذا احتاج إلى ذلك وينبغي أن يكون التدريب واضحاً سهلاً في التعليمات، وتجنب التعليمات الغامضة.

● إذا تعرض الطفل المعوق ذهنياً للفشل مرة ينبغي عدم إحراجه أو إهانته أو الإساءة إليه. كما يجب أن يسهل له ما يريد القيام به. ومعاونته على تجزئة العمل الكبير إلى عمليات صغيرة متدرجة، مثلاً يطلب منه أن يفعل شيئاً واحداً في وقت واحد. فإذا حقق تقدماً يشجع بكلمات طيبة أو هدية بسيطة.. فهو في حاجة إلى التشجيع أكثر من الطفل العادى. إن ذلك يولد الثقة بنفسه.

وقد تكون ابتسامة رقيقة سبباً في إبعاده وبهجته.. وحتى إذا فشل في عمل ما تشجعه على أن يعاوده مرة أخرى.. فبعد وقت يحقق بعض النجاح ثم يفتح الطريق ليشعر بذاته وقيمه ويرضى عن نفسه.

عوامل تنشئة الطفل المعوق ذهنياً تنشئة نفسية سليمة:
ولتنشئة الطفل المعوق ذهنياً تنشئة سليمة هناك حاجة شديدة من الوالدين للتحمل واتساع الأفق، والقدرة على التكيف البناء بحسب الموقف المناسب فعليهما:

أولاً: تجنب سياسة عدم الثبات أو الخشونة أو السلبية الزائدة أو الليونة.

فقد وجد أن الأطفال المعوقون ذهنياً - حتى لو كانوا من النوع شديد الإعاقة - يستجيبون بإيجابية لأى مؤثر كالمدح والتشجيع. فالتحصيل أو الاستجابة يمكن أن تكون على مستوى منخفض نتيجة توقع الفشل الذى يظهره المحيطون بالطفل المعوق..

لذلك: فمن الضرورى تكوين سياسة لتقويات واقعية متفائلة مصحوبة بدرجة كبيرة من التحمل والتشجيع.

وينبغى أن توضع على أساس مستوى نمو الطفل وقدراته وليس على أساس عمر الطفل الزمنى. أو بمعنى آخر ينبغى التأكد من أن الطفل يعرف ويفهم المطلوب منه.

ثانياً: ينبغى مساعدة الطفل المعوق ذهنياً على وجود مخارج لانفعالاته الداخلية بطرق مقبولة اجتماعياً فى مواقف الغضب الحادة:

ينبغى مساعدة الطفل على عدم التعرض لها، وذلك لحمايته من انفعالاته الداخلية وأفعاله.. ويعتبر فى أغلب الأحيان من الأصوب تحويل إنتباه الطفل فى المواقف التى يكون فيها كثير الحركة إلى أى نشاط آخر، وبذلك يتجه تفكيره وأفعاله نحو اتجاه آخر برغبته.

ثالثاً: ينبغي تجنب المواقف التي تثير غضب الطفل المعوق وانفعالاته:

فالوقاية خير من العلاج.. فتقدم شرحاً مبسطاً وتعليمات مفهومة حسب قدرات الطفل، ودرجة فهمه للأمور، مع تجنب الغضب والعصبية، والتأنيب، وفقد الأعصاب اتجاهه.

رابعاً: تجنب اختلاف وجهات النظر بين الوالدين في طرق معاملة الطفل المعوق ذهنياً:

ولاسيما حين يكون الاختلاف كبيراً، حيث إن أحدهما يتجه إلى الحماية الزائدة، والآخر يتجه نحو الضغط على الطفل بالطلبات العنيفة مثل هذه الطرق غير المستقرة في التنشئة غير مرغوبة إطلاقاً، وبموجبها سوف يستمر الطفل في حالة دائمة من عدم النضج في جميع جوانب النمو.

خامساً: تجنب طرق العنف والعقاب والخشونة:

ففي معاملة الطفل المعوق ذهنياً وتجنب الحماية الزائدة. وإذا كان لدى الأسرة الإحساس بالذنب أو بالنقص من ناحية طفلهم المعوق، فهذا الإحساس سوف ينعكس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في سلوكهم نحو الطفل، فيسبب ذلك اضطراباً كبيراً في نموه الانفعالي. وهذا يرجع إلى الحماية الزائدة أو المبالغة في العنف أو اللامبالاة.

سادساً: الطفل المعوق ذهنياً، والعلاقة بين الأبوين:

ينبغي أن تكون العلاقة بين الأبوين يسودها التعاون والمحبة والتقدير حتى يتمكنوا معاً من مساعدة ابنهما على النمو في جو هادئ بعيداً عن الصراعات الانفعالية التي تضيف عبئاً انفعالياً ونفسياً على درجة الإعاقة.

كذلك ينبغي أن تكون الروابط الأسرية قوية لاسيما بين الوالدين، لأن تدعيم هذه الروابط سوف يضيف قوة وقدرة للأسرة على تحمل أعباء الطفل المعوق ذهنياً.

كما ينبغي على الوالد أن يشارك الأم في بعض الأعمال المنزلية. وإذا كان أفراد الأسرة لا يمكنهم المساعدة في ذلك فيمكن الاستعانة بأخرين من خارج الأسرة لتخفيف عبء الخدمات الأسرية عن الأم. كذلك إظهار الشعور الطيب والتعبير عنه من كلا الطرفين للآخر، وذلك بالتقدير، والمدح، والتشجيع، والفهم السليم للمواقف لأن ذلك سوف يرفع من معنويات الطرف الآخر، وتزداد ثقته بنفسه.. وبذلك يتوفر للطفل المعوق ذهنياً المناخ الصحى الذى يستطيع أن ينمو فيه جسمياً ونفسياً واجتماعياً نمواً طبيعياً.

سابعاً: علاقة الطفل المعوق ذهنياً بالأطفال الآخرين بالأسرة:
● ينبغي على الوالدين إتاحة الفرصة للاهتمام بالأطفال الآخرين بالأسرة سواء كانوا كباراً أم صغاراً لأنهم بحاجة إلى ذلك. وتوفير الوقت للمرح معهم.

● تشجيع الأطفال الأصحاء على أن يتعاونوا مع الأخ المعوق ذهنياً، وأن يشركوه معهم فى العابهم فى حدود قدراته. وبذلك يمكنهم قبوله معهم نون حرج أو ملل. كما ينبغي مساعدة الطفل المعوق ذهنياً كأي طفل طبيعي على مشاركة إخوته فى المنافسة والمشاركة أحياناً. لأن هذا يخلق جواً من الحب والمشاركة وعدم الغيرة وهو الجو الطبيعي للأطفال جميعاً.

والخلاصة: أنه ينبغي أن يكون هدف الأسرة التي لديها طفل معوق ذهنياً أن توفر له حياة طبيعية بقدر الإمكان، فبهذا يمكن تجنب خطورة جعل الطفل مركزاً تدور حوله حياة باقى أفراد الأسرة. وفى نفس الوقت ينبغي عدم اعتماد الطفل على واحد فقط أو أكثر من الأشخاص القريبين له فى بيته لأن هذا سوف يجعل التكيف الاجتماعى للطفل مع الآخرين فى بيته أمراً صعباً.

ثامناً: الطفل المعوق ذهنياً وقلق الأم:

● ينبغي على الأم الاتعزل نفسها عن المجتمع، والناس، والأصدقاء، والجيران. فإذا كان فى استطاعتها أن تشرح لهم بعضاً من حاجات طفلها الخاصة، فسوف يظهر بعضهم الاستعداد لتقديم أية مساعدة.

● القلق فى مثل هذه الظروف أمر طبيعي، ولكن ينبغي أن تشرك الآخرين معها، ولا تحاول التخلص من هذا الإحساس من تلقاء نفسها. فالأصدقاء، والجيران، والعائلات، والأطباء، والعيادات النفسية..

الخ. سوف يقدمون لها كل مساعدة ممكنة من الناحية الطبية أو النفسية أو الاجتماعية أو التعليمية أو التأهيلية. وبذلك تجد من يساعدها ويشاركها إحساسها.

● ينبغي على الأم أن تشارك الأسرة في مساعدة طفلها على نمو ثقته بنفسه، وعلى نمو قدراته الأساسية. فالطفل المعوق ذهنيا يحتاج إلى مساندة قوية وتشجيع من جميع أفراد الأسرة الوالد والوالدة، والأخوة، والإخوات.. الأمر الذي سوف يساعده في التقدم السريع.

وأخيرا: ينبغي على الأم أن تتذكر أن طفلها المعوق سوف يتمكن من الوصول إلى السعادة والإحساس بالرضا بطرق غير متوقعة إذا توفرت له البيئة المتفهمة لحاجاته.

إن حاجات الطفل سوف تتغير بالنمو الطبيعي، فينبغي أن تساعد الأم على النمو الصحيح السليم، ويفهمها لحاجاته النفسية في كل مرحلة من مراحل النمو. وإذا كانت قلقة فلتسأل دائما المتخصصين لمعرفة ما تجهله. وسوف تجد من يساعدها ويوجهها.

تاسعا: الطفل المعوق ذهنيا وحاجاته الشخصية والمادية:

في جميع مواقف رعاية الطفل المعوق ذهنيا وتدريبه، ينبغي على الوالدين ملاحظته ملاحظة دقيقة من ناحية استجابته إلى مؤثر: فمثلا إذا ظهر عليه التعب من نشاط معين دل هذا على أنه مستعد لبدء نشاط

جديد.. وإذا كان قلقاً أو متوتراً دل هذا على أنه استمر فترة طويلة، وأن ما يطلب منه فوق طاقته.

وأهم شيء في تشجيعه هو تكوين علاقة إيجابية معه. الأمر الذي يحتاج إلى مجهود في هذه الناحية.. فينبغى على الوالدين أن يسعيا إلى ذلك، ويندمجا معه في هدوء واسترخاء واستمتاع للوصول إلى تحقيقه، وهذه كلها تساعد على النجاح.

● ينبغي توفير الجو الهادئ المستقر للطفل المعوق ذهنياً: حيث إن الطفل المعوق ذهنياً حساس جداً لبيئته المحيطة به، واستجابته تعتمد - إلى حد كبير - على الراشد الذي يرافقه.. فإذا كان هادئاً ومسترخياً فسوف يشعر الطفل بالهدوء والاسترخاء.. أما إذا كان متوتراً قلقاً فسوف ينتقل هذا الإحساس للطفل، وبذلك لا يمكن الاستفادة من التدريب والتعليم الموجه إليه.

● ينبغي أن يحاط الطفل المعوق ذهنياً ببيئة تبعث فيه الحماس: كما أن التعرف المادى له أهمية كبيرة في تنمية قدرات الطفل من جميع النواحي.. فينبغى أن يحاط الطفل المعوق ذهنياً ببيئة تبعث فيه الحماس فمثلاً: الألوان، الكتب، جميع المواد المختلفة.. ينبغى أن تكون من مادة جيدة في حالة منسقة وجميلة.. مع استمرار ملاحظة المواد واللعب التي يستخدمها، والمحافظة عليها بواسطة المحيطين.

● ينبغي توفير المكان المتسع الذى يستطيع الطفل المعوق أن يتحرك فيه بسهولة: فبالنسبة لنقص تكامل قدراته الحركية يصبح من

الصعوبة عليه التحكم فى حركته، الأمر الذى يعرضه للوقوع وأحيانا للإصابة أو تحطيم بعض الأشياء.. فالمكان المتسع، والأثاث المتين، والأشياء واللعب الثمينة كلها تساعد الطفل المعوق ذهنيا على عدم السقوط، وتتيح له فرصة أكبر للنجاح وتشجعه على أن يعمل أكثر وأن ينمو فى الاتجاه السليم.

عاشراً: إدراك الوالدين لقدرات الطفل المعوق ذهنياً:

من المواقف الصعبة على الطفل المعوق ذهنياً ألا يدرك والداه حدوده وقدراته، ويضغطون عليه بطلبات خاطئة تفوق قدراته. فإذا لم يتمكن الوالدان من تزويده بالحب والحنان والاطمئنان والاستقرار والثبات. فسوف يكون تأثير ذلك خطيراً على نموه العقلى والانفعالى.

ومن سوء الحظ أن كثيراً من الأطفال المعوقين ذهنياً لا يُكتشفون حتى يصل الطفل إلى الرابعة أو السادسة من العمر.. وربما فى وقت التحاقه بالمدرسة. الأمر الذى يؤدى إلى تعرض هؤلاء الأطفال لضغوط وطلبات ليس لديهم القدرة على تحملها..

لذلك: ينبغى الاهتمام إلى حد كبير بتقدير قدرات الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة: عن طريق المتابعة، والتحليل والفحوص الطبية، والنفسية الدقيقة واختبارات الذكاء.. لتحديد قدرات الطفل العقلية، ودرجة اختلافه عن الطفل الطبيعى حتى يمكن مساعدته، ومساعدة أسرته وتوجيهها.

فالتأخرُ فى اكتشاف الإعاقة الذهنية، يعنى أن الطفل سوف ينمو فى بيئة غير متفهمة أو مدركة لحاجاته وقدراته، الأمر الذى يؤدى

فى النهاية إلى تأثير سىء من ناحية النمو الاجتماعى، والانفعالى والجسمى والعقلى للطفل.

حادى عشر: الطفل المعوق ذهنيا والتضحية بكل شىء:
التضحية بكل شىء من أجل الطفل المعوق ذهنيا أمر خطير يمكن أن يؤدى إلى تحطيم الحياة الزوجية، والحياة الأسرية، والنمو العقلى والنفسى للإخوة والأخوات والصحة النفسية للوالدين أيضا.. فهما وباقى الأسرة من حقهم أن يعيشوا حياتهم حتى فى وجود طفل معوق ذهنيا فى الأسرة..

وإذا لم يتحسن الموقف بطريقة عملية وواقعية، ينبغى الالتجاء إلى مناقشة هذه الناحية مع إنسان لديه الخبرة الكافية فى مثل هذه المشاكل: كالتطبيب النفسى للأطفال، أو المتخصص الاجتماعى أو غيرهما.. الخ.

وأخيرا: على الوالدين:

الأى جزعا من إظهار مشاعرهما لطفلهما المعوق ذهنيا. وأن يظهرأ الحب له دون تدليل. وأن يكونا له صديقين ولكن بحزم. وأن يكونا ثابتين وأن يظهرأ مساعدهما له ومشاعرهما بالسعادة والمرح فى المواقف الخاصة بذلك. والتشجيع بما يبذله من مجهود..

وينبغى عليهما أن يتذكرا أن طفلهما سوف يتقدم، ويتمكن من الوصول إلى السعادة والإحساس بالرضا إذا توفرت له البيئة المتفهمه لحاجاته النفسية.

إن والدى الطفل المعوق ذهنياً قد يجدان راحة وطمأنينة فى معرفتهما أن أطفالهما ليسوا عديمى النفع، بل إن حياتهم على ما فيها من قصور، حياة ذات قيمة مهمة عظيمة للنوع الإنسانى، فنحن نتعلم من الأسى ما نتعلمه من الفرح. ومن المرض بمقدار ما نتعلمه من الصحة. ومن الضرر بمقدار ما نتعلمه من النفع، وقد نتعلم أكثر من ذلك فى الواقع. فالروح الإنسانية لم تبلغ نروة سموها بسبب الشبع والرخاء ولكنها فى الغالب حققت ذلك بالحرمان والكفاح.

